

91- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فيقول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الله عز وجل يأمرنا ان نؤدي الامانات الى اهلها والمقصود بالامانات التي وضعها الناس عند عندنا - [00:00:20](#)

فعلينا ان نؤديها الى اهلها متى ما طلبوها ثم قال عز وجل نعم وقيل ان المقصود بالامانات هنا اي مفاتيح الكعبة وانها ترد الى بني شيبه لانه ذكر ان العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه عند فتح مكة طلب من الرسول صلى الله عليه - [00:00:46](#)

وسلم ان يجمع له ما بين سدانة الكعبة وما بين السقيا للحجيج فنزلت قيل فنزلت هذه الاية فرد الله عز وجل مفاتيح الكعبة فرد الرسول صلى الله عليه وسلم مفاتيح الكعبة الى بني شيبه. كما كانت عندهم في الجاهلية - [00:01:17](#)

وانه قد قال عليه الصلاة والسلام لا يأخذها منكم الا ظالم او نحو ذلك وبقيت عندهم يورثونها الى الان والى قيام الساعة الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. لا بد من الحكم بين الناس - [00:01:48](#)

لابد من الحكم حينئذ بالعدل. ولا يحكم بالعدل الا اذا حوكم الى شريعة الله وحكمت اوامر الله فهنا يكون الحكم بالعدل. واما ما سوى ذلك من القوانين الوضعية والدساتير الجاهلية - [00:02:13](#)

والنظم الوضعية فهي ليست تحاكم بالعدل. وانما كثير منها تحاكم بالهوى نعم ان الله نعم ما يعظكم به. اي نعم ما يعظكم الله عز وجل به من الاحكام ومن الشرائع ومن الحلال والحرام اذا طبقت ذلك كله - [00:02:36](#)

ان الله كان سميعا بصيرا. سميعا لقولكم بصيرا بكم جل وعلا. لا تخفى عليه في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى وقد قيل ان عليا رضي الله عنه اي علي ابن ابي طالب ولعل ابو يعقوب ينتبه سئل كيف - [00:03:05](#)

يحاسب الله عز وجل الخلق جميعا في يوم القيامة. قال كما يرزقهم جميعا نعم كما يرزقهم جميعا جل وعلا نعم ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا وقد تقدم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله - [00:03:31](#)

الله تعالى عن انه قال اذا سمعت ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا فارعي لها سمعك نعم اما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه فالله تعالى يقول هنا اطيعوا الله - [00:03:53](#)

اي في اوامره وفيما نهاكم عنه. واطيعوا الرسول لانه بوسا من قبل الله. ومن يطع الرسول فقط اطاع الله لانه مرسل من قبل الله عز وجل. واولي الامر منكم لم يقل الله عز وجل هنا واطيعوا اولي الامر - [00:04:15](#)

كما تقدم في الله عز وجل وفي رسوله. لان طاعة اولي الامر مقيدة. بطاعة الله رسولا رسوله. نعم فاذا امروا بطاعة الله ورسوله هنا يطاعون نعم واما اذا امروا باشيء تخالف ما امر الله به ورسوله فلا يجوز عند - [00:04:41](#)

طاعتهم لا ماء لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ولذا قال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف. بالمعروف اي بما لا يخالف الشرع. نعم وطاعة اولي الامر والمقصود باولي الامر من ثبتت ولايتهم شرعا - [00:05:09](#)

نعم ومن توفرت لعل الشيخ محمد الصالح ينتبه. ومن توفرت فيهم الشروط الشرعية نعم هناك ممن يحكم يحكم بالباطل. وبمحاربة الدين وبرد امر الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. وفي بعض البلاد يعرف الشيخ اسماعيل ان المحافظة - [00:05:37](#)

قضى على صلاة الفجر جريمة نعوذ بالله من ذلك. كما كان عليه النظام السوري فيما سبق. نعم. نعم. تونس. المحافظ نعم على صلاة

الفجر جريمة. اعوذ بالله. وايضا في بعض البلاد الاسلامية كان لبس الحجاب يعتبر - [00:06:05](#)

او جريمة كما كان عليه الامر في تونس فيما سبق. في فرنسا. نعم. الله المستعان. فنعوذ بالله من ذلك نعم المقصود باولياء الامور من

توفرت فيهم الشروط الشرعية ومن ثبتت - [00:06:28](#)

شرعا فيجب طاعتهم لانه عندما لا يطاعون يحصل النزاع والخلاف. ويحصل التفكك بين المسلمين. وبالتالي في هذا ذهاب او اي

ذهاب القوة وسيطرة الدول الكافرة عليهم كما هو الحال في كثير من البلاد التي تنتسب الى الاسلام - [00:06:48](#)

نعم بين حين واخر تقوم ثورات ونزاعات وقتال وسفك دماء نعم وهذا يؤدي الى ضعف المسلمين. نعم كما هو الان الحال في

العراق وفي ليبيا مثلا. نعم الان العراق ما هناك حكومة. نعم الحكومة نعم السيطرة لايران. نعوذ بالله من ذلك. وايضا لا تسيطر على -

[00:07:14](#)

بلد الا وتدمر هذا البلد نعم لانها شر مستطير. اعوذ بالله. شر مستطير من كل جهة من كل جهة شو مستطير نعوذ بالله من ذلك نعم

الان مع ان العراق تابعة لايران - [00:07:44](#)

الانهار التي تصب تأتي من ايران وتصب في العراق منعوها حرفوها نعم المفاعل الذوي الايراني يصب بعض نفاياته في شط

العرب او نحو ذلك فهم شر مستطير. ولد الان هم عندما تعاونوا مع امريكا دمروا العراق - [00:08:04](#)

كان عندما كانت فيما سبق بلد التمور الان يريدون التمر مساكين نعم فايضا شوق مستطيل نعوذ بالله من ذلك نعم فاولياء الامور اذا

ثبتت بيعتهم شرعا يجب طاعتهم الا اذا امروا بمعصية الله - [00:08:29](#)

نعم وفي طاعتهم في عدم معصية الله هذا فيه قوة للمسلمين نعم فان تنازعتم في شئ اذا اختلفتم انتم يا ايها المسلمون فردوه الى

الله والرسول ما قال ود الى ايضا ولي الامر. رده الى الله والرسول يتحاكم الى الكتاب والسنة - [00:08:50](#)

اودي للرسول عليه الصلاة والسلام في حال حياته عندما توفاه الله الى سنته. فود الى الكتاب والسنة. نعم فالتحاكم انما يكون الى

كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ان - [00:09:18](#)

انتم اذا كنتم حقيقة تؤمنون بالله واليوم الآخر فردوا خلافتكم ونزاعكم الى كتاب الله الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم.

وعندما طعن عمر رضي الله تعالى عنه اختاره ستة من كبار الصحابة - [00:09:39](#)

يختار فيما بينهم اميرا على المسلمين فبحمد الله عندما ردوا ذلك الى الكتاب والسنة هداهم الله عز وجل الى الاتفاق على عثمان بن

عفان ان رضي الله تعالى عنه ثم في نهاية خلافة عثمان بدعة - [00:10:04](#)

النزاع يظهر وبدأ الشر يقبض حتى قتل هذا الخليفة الراشد رضي الله تعالى عنه. فعندما قتل نعم يعني الضعف فالمسلمين الى الحالة

التي نعيشها اليوم. ولذا تجد في كثير في بعض - [00:10:30](#)

الدول يستهزئون بالعرب بسبب تخليهم عن ماذا؟ عن دينهم. نعم. بسبب تخليهم عن دينهم لو كانوا متمسكين بدينهم لاحترمهم

الصغير والكبير ولا احترمهم الكافر الكافر. نعم. ولكن عندما تركوا دينهم نعم. ولذا الشرذمة من اليهود - [00:10:54](#)

نعم يفعلون بهم الافاعيل ذلك خير واحسن تأويلا. في ذلك الخير كله خير الدنيا والاخرة وسعادة الدنيا والاخرة واحسن تأويلا. نعم.

ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. جزاكم الله خيرا. امين - [00:11:24](#)